للأستاذ الكبير علي الجندي المدرس بكلية دار العلوم

التسلية فن رفيع لا يحسن أن يقوم به كما يجب غير الإنسان المثقف الأريب ، الذى يقدر قيمة الوقت والفراغ والعمل جميعاً . وهى على اختلاف أشكالها مرآة تنعكس عليها صورة النفس والذوق والأخلاق والميول ، ومن السهل أن نتبين معادن الأفراد ونحكم عليهم أحكاماً صائبة ، إذا عرفنا ألوان التسلية التى يمارسونها .

والتسلية فى تراثنا العربى مكانة مرموقة ليس هنا مقام التحدث عنها ، ولكن حسبنا فى ذلك الحديث الشريف : « روحوا القلوب ساعة بعد ساعة ، فإن القلوب إذا كلت عميت » ، وقول الإمام على : « اجمعوا هذه القلوب ، والتمسوا لها طرائف الحكمة ، فإنها تمل كما تمل الأبدان » .

وليس الوقت الذى ينفق فى التسلية بضائع صدى كما يتبادر إلى الأذهان ، ولكنه جزء أصيل من العمل لأنه فترة استجمام يتهيأ بعدها الإنسان لوثبة أخرى ، وهو مختلف النفس ، متوافر القوى ، مستجمع الحواس ، والعبرة فى الأعمال بالكيف لا بالكم ، فعمل ساعة مع الرغبة والشوق أجدى من نتاج ساعات طوال يشوبها الملل والفتور .

ويؤسفنا أن نقول إن أوقات فراغنا نحن معشر المصريين بل الشرقيين أوسع من أوقات عملنا ، وليس فى هذا بأس لو كنا نحسن ملء الفراغ بما يفيد كما تفعل الأمم المتمدينة ، ولكننا مع هذا الفراغ الهائل نحس أن حياتنا جافة مرهقة مسئمة لخلوها من عناصر التسلية السامية التى تجدد القوى الخائرة ، وتبعث العزائم الفاترة ، وتروح الأعصاب المكدودة ، ولا أشك أن كثيراً من الرذائل الإجتماعية ، والأمراض العصبية ، وانحراف الأمزجة ، وشذوذ الطباع ، إنما هى ثمرات مرة لأوقات الفراغ الخالية من اللعب النافع واللهو المفيد ، فإن الإنسان إذا فرغ عقله وحواسه مما يشغلهما ، انطوى على نفسه الأمارة بالسوء يستوحيها ، فلا توحى إليه إلا الفكر الأسود والأحمر وكلاهما شر محض ، وإذا انضم إلى الفراغ الشباب والجدة ، فهناك المفسدة التى حدث عنها الشاعر الحكيم !

لذلك سرنى أن أرى صديقى الأستاذ شوقى محمد يوسف يقدم كتابه « طرائف التسلية » الذى تخير فيه ضروباً مختلفة من التسلية البريئة تبهج النفوس ، وتسر الخواطر ، وتصقل الأذهان ، وتعصم النشء من شرور الفراغ ، وتروح عنه عنت العمل ، وتروضه على الصبر ، وإعمال الفكر ، وهو بهذا الجهد المشكور يقدم لبنى وطنه أجل الخدمات وأعظمها نفعاً وأبقاها أثراً ؟

على الجندى

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المؤلف

عندما أخرجت كتابي الأول (التسلية بالألعاب السحرية) في منتصف عام ١٩٤٥ ، كنت أشعر بنقص واضح في كتب التسلية ، بعكس ما تزخر به المكتبات الغربية من مئات الكتب والمؤلفات في مختلف ضروب التسلية والترفيه عن النفس . وكان هذا أول كتاب باللغة العربية يبحث في فن الألعاب السحرية بحثاً شاملا ضافياً فيفي بالغرض المنشود .

وإنه ليسرني أن أقدم إلى القارىء الكريم كتابي الجديد (طرائف التسلية) ليجد فيه متعة النفس وثقافة الذهن وغذاء الروح ، بما احتوى من ألعاب مسلية وألغاز طريفة ومسابقات مبتكرة ومعلومات نافعة ، فجاء — على صغر حجمه — قاموساً للتسليتين النفسية والفكرية في آن واحد .

وقد شرحت جميع أبواب الكتاب شرحاً وافياً وزينتها بالصور التوضيحية حتى تساعد القارىء على فهمها . وخصصت باباً للألغاز والمسائل الحسابية ، لا ريب أنها ستفيده فائدة عظيمة عندما يحلها بنفسه ثم يقارن أجوبته بالأجوبة الصحيحة

التى فى آخر الباب ، كما خصصت باباً للسابقات المتنوعة راعيت فيه الابتكار والتجديد إلى أقصى حد ، وسيجد فيه القارىء كل مايشحذ ذهنه ويجذب اهتمامه . وإنى أرجوه ألا يتسرع فى قراءة الإجابة الصحيحة قبل أن يعمل فكره فى حل المسابقة التى بين يديه .

وإنى أختتم كلمتى بأن أبعث بموفور شكرى وأصدق تمنياتى إلى حضرة الشاعر الأديب الأستاذ على الجندى ، الذى زين كتابى بمقدمته النفيسة فطوق عنقى بفضله وغمرنى بكرمه وعطفه ، كما أوجه خالص ثنائى وتقديرى إلى الأستاذ عبد المنعم الخضيرى مدير مطبعة الاعتماد ، وحضرات المشرفين فيها على إخراج هذا الكتاب لما بذلوه من جهد مشكور فى تعهد طبع هذا الكتاب ، حتى ظهر فى هذا الثوب القشيب .

والله أسأل أن يوفقنا إلى مافيه الخير إنه سميع مجيب ؟

القاهرة فى ٥ يونية سنة ١٩٤٧ المؤلف